



الجلسة العامة ٩٩

الجمعة، ١١ آب/أغسطس ٢٠٠٠، الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد غورياب (ناميبيا)

نظراً لغياب الرئيس، تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد
مبانيفو (نيجيريا)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٤٥

البند ١٢٥ من جدول الأعمال (تابع)
مشروع قرار (A/54/L.87)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): عقب

المشاورات غير الرسمية التي أجراها أعضاء الجمعية العامة بتاريخ ٢ آب/أغسطس ٢٠٠٠ والاتفاق الذي تم التوصل إليه خلال تلك المشاورات على اتخاذ قرار بإضفاء الطابع الرسمي على جميع القرارات المتخذة والمتعلقة بالمسائل العملية لتنظيم مؤتمر قمة الألفية الذي تعقده الأمم المتحدة، يسرني أن أعرض على الجمعية العامة مشروع القرار A/54/L.87 مسترعياً انتباهها إليه.

ومشروع القرار الذي صدر صباح أمس أرسل بالفاكس أيضاً إلى جميع الدول الأعضاء مساء يوم الأربعاء ٩ آب/أغسطس. وأود أن أذكر الممثلين بالحاجة إلى تناول هذه المسائل بسرعة، وبعدهم إعادة فتح المناقشات بشأن مسائل سبق أن اتفقنا عليها. إننا في حاجة إلى أن نركز

جدول الأنصبة المقررة لقسمه نفقات الأمم المتحدة

رسالة من الأمين العام (A/54/915/Add.1)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): في الرسالة التي

تتضمنها الوثيقة A/54/917/Add.1، يبلغ الأمين العام رئيس الجمعية العامة بأنه منذ إصدار رسالته الواردة في الوثيقة A/54/915، دفعت إكوادور والكونغو المبالغ اللازمة لخفض متأخراتهما إلى ما دون المبلغ المحدد في المادة ١٩ من الميثاق.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تحيط علماً على

النحو الواجب بهذه المعلومات الواردة في هذه الوثيقة؟

تقرر ذلك.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-178. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

الفقرة الفرعية '٤'، "ثماني أو"؛ وفي الفقرة الفرعية '٥'، "سبع أو".

وأنتقل الآن إلى الفقرة ٦، التي تتعلق برؤساء الموائد المستديرة.

الفقرة ٦ (أ) تبقى بدون تغيير.

الفقرة ٦ (ب) ينبغي أن يصبح نصها كما يلي:

"(ب) سوف يرأس المادة المستديرة المقرر عقدها يوم الخميس، ٧ أيلول/سبتمبر من الساعة ١٠/٠٠ إلى الساعة ١٣/٠٠ فخامة السيد الكساندر كواسنيفسكي، رئيس جمهورية بولندا؛"

الفقرة ٦ (ج) ينبغي أن يصبح نصها كما يلي:

"(ج) سوف يرأس المائدة المستديرة المقرر عقدها يوم الخميس، ٧ أيلول/سبتمبر من الساعة ١٥/٠٠ إلى الساعة ١٨/٠٠، فخامة السيد هوغو رافائيل شافيز فرياس، رئيس جمهورية فنزويلا؛"

الفقرة ٦ (د) ينبغي أن يصبح نصها كما يلي:

"(د) سوف يرأس المائدة المستديرة المقرر عقدها يوم الجمعة، ٨ أيلول/سبتمبر من الساعة ١٠/٠٠ إلى الساعة ١٣/٠٠، فخامة السيد عبد العزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية."

هذه هي نهاية التنقيحات.

السيد مكزي (ترينيداد وتوباغو) (تكلم

بالانكليزية): نشكركم جدا، سيدي الرئيس، على تنقيحاتكم التي أحطنا بها علما.

بيد أنني أود أن أشير إلى الفقرة ١١ وأقدم اقتراحا طفيفا جدا. أود أن أعرض على نظر الجمعية التوصية بأن

اهتمامنا على المسائل الموضوعية في التحضير لمؤتمر قمة الألفية.

وقبل أن نشرع في النظر في مشروع القرار A/54/L.87، أود أن أعرض على الأعضاء بعض التعديلات الشفوية على مرفق مشروع القرار.

ينبغي حذف العبارات التالية من السطر ٤ من الفقرة ١ من المرفق: "في جميع الأوقات".

وينبغي حذف العبارات التالية من الفقرة ٥ (أ) من المرفق: في الفقرة الفرعية '١'، "ثلاث عشرة أو"؛ وفي الفقرة الفرعية '٢'، "ثلاث عشرة أو"؛ وفي الفقرة الفرعية '٣'، "خمسة أو"، وفي الفقرة الفرعية '٤'، "ثماني أو"، وفي الفقرة الفرعية '٥'، "سبع أو".

وفي الفقرة ٥ (ب) من المرفق، ينبغي حذف العبارات التالية: في الفقرة الفرعية '١'، "ثلاث عشرة أو"؛ وفي الفقرة الفرعية '٢'، "ثلاث عشرة أو"؛ وفي الفقرة الفرعية '٣'، "خمسة أو"؛ وفي الفقرة الفرعية '٤'، "ثماني أو"؛ وفي الفقرة الفرعية '٥'، "سبع أو".

أنتقل الآن إلى الفقرة ٥ (ج).

ينبغي حذف العبارات التالية: في الفقرة الفرعية '١'، "ثلاث عشرة أو"؛ وفي الفقرة الفرعية '٢'، "ثلاث عشرة أو"؛ وفي الفقرة الفرعية '٣'، "خمسة أو"؛ وفي الفقرة الفرعية '٤'، "ثماني أو"؛ وفي الفقرة الفرعية '٥'، "سبع أو".

ثم أنتقل إلى الفقرة ٥ (د).

ينبغي حذف العبارات التالية: في الفقرة الفرعية '١'، "ثلاث عشرة أو"؛ وفي الفقرة الفرعية '٢'، "ثلاث عشرة أو"؛ وفي الفقرة الفرعية '٣'، "خمسة أو"؛ وفي

أو جماعياً". وينبغي أن يقدم كل رئيس أو رئيسة الملخص شفويا كمسألة في نطاق مسؤوليته أو مسؤوليتها الشخصية.

وفيما يتعلق بالفقرة ذاتها، نرى أنه ينبغي إعداد محضر حر في مناقشة المادة المستديرة. ونحن نعلم أن الموائد المستديرة اجتماعات مغلقة. ومع ذلك فإن المحاضر الحرفية لن تكون للنشر الخارجي، وإنما للاستخدام من قبل الممثلين المخولين للدول الأعضاء. ويعقد مجلس الأمن جلسات مغلقة، ولكن المحاضر الحرفي يعد لاستخدام أعضاء المجلس. وإني أقول ذلك فقط عن طريق تقديم مثال.

وعلاوة على ذلك، لا نرى أي تناقض بين المحاضر الحرفية والتبادل غير الرسمي للأراء. هذه المحاضر تفيد الأجيال القادمة، وستقطع شوطاً طويلاً نحو النهوض بقدر أكبر من إدراك الدول الأعضاء لوجهات النظر الصريحة لكل منها.

ويتعلق تعليقنا التالي بالفقرة ١١. إننا نتفق تماماً على أنه يجوز لممثلي المنظمات الحكومية الدولية والمجتمع المدني المشاركة في الجلسات العامة، ولكننا لا نفهم السبب في حضور ممثلين لزعماء دينيين أو روحيين. إن المجتمع المدني سيمثله محفل الألفية. وإننا بدعوة ممثلين للزعماء الدينيين أو الروحانيين إنما نصبح انتقائين. وربما توجد مئات بين المنظمات الأخرى التي قد تكون مؤهلة بصورة أفضل لتكون ممثلة هنا.

ويود وفد باكستان أن يؤكد حقيقة أن قمة الألفية تبقى مناسبة حكومية دولية. ولهذا السبب ينبغي، في رأينا، إعطاء الأولوية لممثلي المنظمات الحكومية الدولية ولمن يتمتعون بمركز المراقب لدى الأمم المتحدة، مثل لجنة الصليب الأحمر الدولية.

تدرج في السطر الثالث من تلك الفقرة، مباشرة بعد عبارة "في هذا الصدد"، الجملة التالية:

"دون المساس بالمنظمات الأخرى التي تتمتع بمركز المراقب لدى الأمم المتحدة".

إنني أتقدم بهذا الاقتراح إيماناً مني بأنه سيبدد أي قلق قد تشعر به الوكالات الأخرى أو المراقبون الآخرون، مثل الجماعة الكاريبية أو غيرها.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): تم النظر في التعديل المقترح وقبل، ولكن ينبغي أن ينص على "بمركز المراقب لدى الجمعية العامة"، وليس "لدى الأمم المتحدة".

السيد أحمد تشودري (باكستان) (تكلم بالانكليزية): أود أن أشكركم، سيدي الرئيس، على عقد هذه الجلسة العامة للجمعية العامة لمناقشة مشروع القرار هذا بشأن المسائل التنظيمية.

إن الجلسات غير الرسمية العديدة للجمعية العامة التي عقدتها على مدار الأسابيع القليلة الماضية قدمت لنا جميعاً فرصة ممتازة للإعراب عن رأينا بشأن القضايا الإجرائية والموضوعية. ويسعدنا أن نلاحظ أن مشروع القرار المعروض علينا يأسر روح مشاوراتنا غير الرسمية. ونود أن نشكركم سيدي أنتم وزملاءكم على إعداد المشروع. لقد أحلناه إلى سلطاتنا ونأمل إتمامه في أقرب وقت ممكن.

بيد أنني أود في هذه المرحلة، باعتبار أنني أفتتح المناقشة، أن أبدي بعض التعليقات المبدئية.

لدينا تعليقان فقط على الفقرتين ١٠ و ١١ من المرفق. فيما يتعلق بالفقرة ١٠، المعنية بملخصات مداوات الموائد المستديرة الأربعة، نقترح أن يعرض رؤساء الموائد المستديرة الأربعة ملخصاتهم فردياً وتنص الفقرة على "فردياً

أن تشارك في اجتماعاتنا، فسوف تؤثر يقينا بصورة سلبية على سلاسة سير أعمال مؤتمر قمة الألفية. لذلك نعرب عن موافقتنا للموقف الذي ذكره بعض الممثلين سابقا، ومؤداه أننا يجب ألا نسمح بالمشاركة في مؤتمر قمة الألفية إلا للمنظمات غير الحكومية المتمتعة بمركز المراقب لدى الجمعية العامة.

والنقطة الثانية، هي على النحو التالي. لاحظنا أن الوقت المسموح لرئيس دولة كل بلد للإدلاء ببيان محدود. وهذا يدل على أن مؤتمر القمة يفهم جيدا إجراء السماح لرؤساء الدول والحكومات بالإدلاء ببيانات. وبخلاف ذلك، لن توجد أي قيود على الوقت المسموح لرؤساء الدول للإدلاء ببياناتهم.

إن الوقت المسموح لرؤساء الدول محدود من جهة؛ ومن جهة أخرى، إذا سمحنا لمنظمات غير حكومية معينة للمشاركة في مؤتمر القمة، فسوف تنشأ صراعات. ونأمل في النظر بعناية في أي صراع محتمل.

وفيما يتعلق بمحاضر الموائد المستديرة، فإننا نؤيد الموقف الذي أعرب عنه على التو ممثل باكستان.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل جمهورية الصين. وسوف أتصدى للنقطة الأخيرة التي ذكرها كي نحسمها على الفور. لقد أثرت تلك النقطة في آخر جلسة، ويبين محضر الجلسة موقف الرئيس بوضوح.

وهذه المسألة أثارها باكستان أيضا في تلك الجلسة. لقد ذكر ممثل باكستان ما يلي:

”آسف لطلب الكلمة مرة أخرى، ولكن فهمي للعرض البليغ للغاية الذي قدمه ممثل سنغافورة وليبانكم، سيدي الرئيس، هو أنه ستكون هناك موجزات شفوية يقدمها الرؤساء الأربعة، وأن

وبعد إبداء هذه الملاحظات المبدئية، نود أن نؤكد للجمعية العامة تعاوننا ودعمنا الكاملين في جعل هذه القمة التاريخية تحرز نجاحا كبيرا.

السيد صن جون - يونغ (جمهورية كوريا) (تكلم بالانكليزية): أشكر الرئيس والأمانة العامة على إعداد مشروع القرار المعروض علينا. وأطرح سؤالاً واحداً فقط في هذه المرحلة. الفقرة ٤ من المرفق تنص على ما يلي:

”يجوز لكل رئيس دولة أو رئيس حكومة يحضر اجتماعات المائدة المستديرة أن يصطحب مستشارين.“

سؤالي هو، هذان المستشاران، هل يتضمن هذا الشرط أو يستثني مترجما شفويا؟

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): رأيي في هذه النقطة هو أن هذا الشرط يستثني المترجمين الشفويين.

السيد وانغ دورغهو (الصين) (تكلم بالصينية): أشكر الرئيس شكرا جزيلاً على إعداد مشروع القرار المعروض علينا.

لا نرى أي صعوبة بشأن معظم محتويات مشروع القرار. وأود أن أبدي تعليقا موجزا بشأن الفقرة ١١ من المرفق. نفهم جيدا نية المنظمات غير الحكومية واستعدادها للمشاركة في مؤتمر قمة الألفية. غير أننا نشعر أن مؤتمر قمة الألفية ينبغي أن يؤكد على طابعه بأنه مؤتمر حكومي دولي. وفي هذه المرحلة لم تقدم الجمعية العامة الدعوة إلى أي من المنظمات غير الحكومية المذكورة في الفقرة ١١ لكي تشارك في مؤتمراتها واجتماعاتها. ولا يوجد إجراء ينظم هذه المسألة، ولا توجد سابقة لذلك. وإذا سمحنا لمنظمة بالمشاركة في تلك الاجتماعات، فستكون هناك أسباب قوية للسماح لجميع المنظمات من هذا النوع بالمشاركة في تلك الاجتماعات. وإذا سُمح لجميع هذه المنظمات غير الحكومية

الحكومية الدولية المذكورة في الفقرة ١١، في اجتماعات الموائد المستديرة، إذا كان في الوقت متسع لذلك.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): أعتقد أنه لن يكون هناك اعتراض، غير أنه ينبغي ألا يغيب عن بالنا أننا مقيدون بسعة المكان في تلك الغرف؛ ومن ثم، كان تحديد الأعداد القصوى المشار إليها في الفقرة ٥ من المرفق. وهذه الأعداد تشير إلى الحيز الكلي المتاح في تلك الغرف. وبالتالي، لا اعتراض لدينا ما دامت سعة الغرف تسمح بذلك.

السيد وهبة (الجمهورية العربية السورية) (تكلم بالعربية): في حقيقة الأمر، لدي بعض الملاحظات البسيطة على الفقرتين ١٠ و ١١ من المرفق. كان وفد بلادي من الوفود التي طالبت بتوفير محاضر حرفية لمناقشات اجتماعات المائدة المستديرة. وإني أجد في الفقرة ١٠، بالإضافة إلى توافق الرأي على أن تكون هناك ملخصات شفوية، ونحن نفضل أن تكون هذه الملخصات إفرادية لكل طاولة، على أن يلقي رئيسها الملخص. وفي ذات الوقت، وللتاريخ، ولحق الدول في أن تطلع على ما تحدث به رؤساؤها أو قادتها ينبغي أن توفر أيضا محاضر حرفية للمناقشات.

غير أنني لم استطع فهم العبارة الأخيرة في الفقرة ١٠ "ولن توفر محاضر حرفية" التي أجدها وكأنها مصاغة بشيء من الاستفزاز. أعتقد أن هذه العبارة لا تعبر عن مواقف عدد من الدول، التي طالبت خلال المناقشات بمحاضر حرفية، وليس فقط باكستان. وإني أود أن أشكر مندوب باكستان الذي تفضل هذا الصباح بالإشارة إلى هذه العبارة.

أما فيما يتعلق بالفقرة ١١، فإن وفدي يؤيد مشاركة المنظمات الحكومية المتمتعة بمركز المراقب. وإذا ما فتحنا الباب، وأنا أعتقد أنه كان هناك تردد خلال المناقشات بشأن قبول المنظمات الحكومية. فما هي الآن

المحاضر الحرفية ستعد للوفود فقط. إن كان هذا هو المفهوم، عندئذ نستطيع أن نوافق على ذلك.

وقال الرئيس:

"ليس هذا هو المفهوم؛ لن تعد محاضر حرفية."

وفي ملاحظاتي الافتتاحية رجوت الامتناع عن محاولة إعادة فتح المناقشات المغلقة. وأود أن تكون هذه الملاحظة معروفة.

وفيما يتعلق بالقضايا الأخرى التي أثرت، فأتركها للأمانة العامة.

السيد دوتريو (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أشكركم، سيدي، لجهودكم النشطة جدا لمساعدتنا في التوصل إلى توافق في الآراء بشأن مشروع القرار.

لدي تعليق بسيط يتصل بالمنظمات غير الحكومية المذكورة في الفقرة ١١ من مرفق مشروع القرار. تحيط فرنسا علما، باسم الاتحاد الأوروبي، بأننا نأمل، أن يتسنى أيضا، في ظل ظروف معينة، لممثلي المنظمات غير الحكومية المذكورة في الفقرة ١١ المنظمات المتمتعة بمركز المراقب لدى الأمم المتحدة الإدلاء بكلمات في الموائد المستديرة. وتحقيقا لهذه الغاية، يقترح الاتحاد الأوروبي تعديل الجملة الثانية من الفقرة ٧ ليصبح نصها كما يلي:

"ويجوز أيضا للكرسي الرسولي وسويسرا، بصفتهما دولتين مراقبتين، وفلسطين، بصفتهما مراقبا، فضلا عن المنظمات الحكومية الدولية المذكورة في الفقرة ١١ أدناه."

وبعد ذلك تستمر الجملة كما هي عليه الآن.

ويتيح التعديل المقترح لرئيس الجمعية العامة أن يرى ما إذا كانت تتوفر إمكانية أن يتكلم ممثلو بعض المنظمات

السيد وهبة (الجمهورية العربية السورية) (تكلم بالعربية): أوصي بحذف الجملة الأخيرة.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): شكرا لكم، سننظر في ذلك.

السيد مور (جزر البهاما) (تكلم بالانكليزية): أود أن أشكركم، سيدي الرئيس، والأمانة العامة على إخراج هذه الوثيقة الرائعة، التي تحتوي على نقاط ممتازة. وإن كنت أود أن أوجه بعض الملاحظات فيما يتعلق بإشكالية الفقرة الخامسة من المرفق.

لقد حضرت عددا من الاجتماعات والمناقشات غير الرسمية حول موضوع توزيع مشاركة الأعضاء في اجتماعات المائدة المستديرة. وكنت ممن يرون بتوحي بعض المرونة في كل اجتماع من تلك الاجتماعات فيما يتعلق بالتوزيع والواقع أي أخذت هذا الانطباع من شخص رئيس الجمعية نفسه.

وأود أن أسترعي الانتباه إلى هذا وأن أقدم اقتراحا أو اقتراحين صغيرين فيما يتعلق بالفقرة ٥ والفقرتين الفرعيتين ٥ (أ) '٤' و ٥ (ب) '٤' على وجه التحديد. لقد عقدنا في إطار مجموعة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي عددا من الاجتماعات والمناقشات غير الرسمية عن كيف يمكننا أن نرتب بصورة مثلى توزيعا جغرافيا عادلا ليس لاجتماعات المائدة المستديرة فحسب ولكن أيضا داخل مجموعتنا. وبعد الكثير من التداول، وتقدير حقيقة أنه ينبغي أن يكون هناك حد معين لعدد المجتمعين في القاعة، نود أن نتقدم بالتعديل التالي للفقرة الفرعية ٥ (أ) '٤'، المتعلقة باجتماع المائدة المستديرة الذي سيعقد يوم الأربعاء، ٦ أيلول/سبتمبر: نرجو أن يعدل الرقم "٩" إلى "١٠". وفيما يتعلق باجتماع المائدة المستديرة الثاني، فإننا نرجو أيضا

الحكمة من قبول منظمات المجتمع المدني، لا سيما وأن قمة السلام ستعقد للزعماء الدينيين، وأن هناك الألف من المنظمات الدينية في العالم. إننا نكون بذلك قد أقحمنا تلك المنظمات بهذا المؤتمر القيادي، وأصبح خليطا عجيبا. لذلك أؤيد اقتراح باكستان بعدم وجود مبرر لمشاركة مؤتمر قمة السلام العالمي للألفية الذي يعقده الزعماء الدينيون والروحيون، والاكتفاء بالمنظمات الحكومية المتمتعة بمركز المراقب.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): بالإشارة إلى الجملة الأخيرة من الفقرة ١٠، أثيرت هذه النقطة مرارا، وقتلت بحثا، واتخذ فيها قرار، وقضي الأمر. وما قاله الرئيس آنذاك، أنه أهاب بالأعضاء ألا يصروا على المحاضر الحرفية، وأن يتركوا للرؤساء الأربعة أن يتفقوا فيما بينهم على التقارير التي تقدم إلى الجمعية العامة، حسب الاقتضاء. وهذا هو ما أحتكم إليه، وقد تقرر ذلك. ومن ثم، أناشدكم ألا تفتحوا هذا الموضوع مرة أخرى.

أما بالنسبة للنقطة الأخرى التي أثيرت، بشأن الجمعيات الدينية وما إلى ذلك، فسوف ننظر في الأمر.

هل تريدون إقحامي في جدل؟ إنني لم أعطكم الكلمة بعد. هل تودون أن نلعب لعبة كرة الطاولة؟

السيد وهبة (الجمهورية العربية السورية) (تكلم بالعربية): ليس هدفي لعبة كرة الطاولة، لأني لست ماهرا في كرة الطاولة، ولا أريد إشغالكم في مناقشة، لكن في حقيقة الأمر، إذا كان هذا هو الفهم الذي تفضلتم به، فلماذا هذه العبارة في التأكيد على أنه "لن توفر محاضر حرفية"؟ إذا كان الفهم كذلك، فيمكن الاستغناء عن هذه العبارة.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): ما هي توصيتكم؟ ماذا تقترح؟

التي تراها هنا. ولا يوجد فرق بين ٩ و ١٠ هنا أو هناك. وأتوسل إليكم أن تدعوا الأرقام بلا تغيير. وأشكركم كثيرا على تفهمكم.

السيد درويش (مصر) (تكلم بالإنكليزية): يسر وفدي دائما أن يراكم، سيدي، ترأسون مداولاتنا.

لدي بعض التعليقات التي أريد الإدلاء بها، ولكن لأن وفدي سبق أن ذكر هذه النقاط، سأتكلم بإيجاز شديد. التعليق الأول يتعلق بالجملة الأخيرة من الفقرة ١٠ من المرفق. وقد شدد وفدي في مرات عديدة على أننا ينبغي أن ننظر بجدية في إعداد محاضر حرفية من أجل الشفافية ومن أجل العدالة. ونعتقد أن المحاضر الموجزة يمكن أن تعبر عن بعض النقاط المثارة، ولكن ليس كلها. وقد تُبرز تلك المحاضر نقاطا معينة ذات أهمية لبعض رؤساء الدول، ولكن ليس بالضرورة لكل الآخرين.

وهذه مناسبة تحدث مرة في العمر، ويجب أن نوثقها، كما ذكر المتكلمون السابقون. وما أذكره وأنت محق هو أن رئيسنا، بحكمته، شعر بأنه لا يوجد اتفاق بشأن هذا الموضوع؛ وقال إنه ينبغي أن يحال إلى رؤساء اجتماعات المائدة المستديرة الأربعة ليناقشوه فيما بينهم. وتفسير الخصاص، وكذلك تفسير وفدي، هو أنهم سيناقشون هذا الموضوع فيما بينهم ويقررون فيما إذا كان ينبغي أن تكون هناك محاضر حرفية أم لا. ويجب أن يكون هذا واضحا للغاية. لم يتقرر أي شيء. ومع كل الاحترام الواجب، نرى أن موضوعا بهذه الأهمية لا يجوز أن يبيت بشأنه أي فرد على نحو انفرادي. هذه هي النقطة الأولى التي أردت إثارتها.

والنقطة الثانية تتعلق بالفقرة ١١. إننا كما ذكر نؤيد تأييدا تاما أن يكون هناك ممثل للمجتمع المدني يتكلم بالنيابة عن كل المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية. وهذا

أن يعدل الرقم "٩" إلى "١٠". والأرقام الأخرى يمكن أن تبقى كما هي.

وإنني أتقدم بهذا الاقتراح منطلقا من الانطباع بأنه ينبغي توخي بعض المرونة في تقسيم المجموعات وأن التوزيع الأخير سيتم الاتفاق عليه بين رؤساء اجتماعات المائدة المستديرة الأربعة. ولذلك أقترح أن تكون هناك إضافة إلى النص الأول للفقرة ٥ من المرفق حتى يترك التوزيع الأخير لتقدير رؤساء اجتماعات المائدة المستديرة الأربعة، بتوصية محددة بأن تعدل الفقرة ٥ (أ) '٤' من "٩" إلى "١٠" وأن تعدل الفقرة ٥ (ب) '٤' من "٩" إلى "١٠".

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): اسمحو لي أن أقول إن المرونة التي يتكلم عنها مثل جزر البهاما موجودة تماما في هذه الأعداد. وفي صباح هذا اليوم بالذات وهذا جزء من السبب الذي جعلنا نتأخر في بدء هذه الجلسة أجرينا مشاورات مع رؤساء المجموعات الإقليمية. وما نجد هنا هو نتيجة لمشاورات سابقة ومشاورة أخيرة عقدت هذا الصباح. وأعتقد أن ليس من الحكمة أن نبدأ في إجراء تغييرات، خاصة بعد أن يتضح أن النقاط التي أثارها السفير أخذت في الاعتبار. وأنا أتكلم عن التوزيع الجغرافي العادل والمرونة في الأعداد. وهذه المرونة تعني أننا لن نأتي هنا ونقول إنه يجب، على سبيل المثال، أن يكون لكم من منطقة البحر الكاريبي ١٠ رؤساء دول يحضرون الجلسة. ليس هذا ما نعنيه. وإنما أن تكون المرونة بحيث أنه إذا اتضح أن أيا من رؤساء الدول لم يحضر، على سبيل المثال، أو أن بعض الناس لا يريدون أن يكونوا هناك، يمكن أن تمثل بعدد يتراوح بين الصفر والتسعة، وهو ما لدينا الآن.

وإنني لا أعرف أي إحصائيات استخدمتموها، سعادة السفير، لزيادة عددكم إلى ١٠، ولكنني أعلم أن جهدا كبيرا قد بذل وأن مشاورات كثيرة قد أجريت بشأن الأرقام

اختيار منظمة غير حكومية واحدة وإعطاءها معاملة خاصة سيحدث مصاعب كبيرة للمنظمات غير الحكومية الأخرى.

وبناء على ذلك، أعتقد أن هناك أسبابا وجيهة لحذف مؤتمر قمة السلام العالمي للألفية من قائمة المتكلمين الذين سيخاطبون الجلسات العامة، بينما يتم الإبقاء على منتدى الألفية الذي هو منتدى لمنظمات غير حكومية يمكنه أن يخاطب مؤتمر القمة بالنيابة عن جميع المنظمات غير الحكومية.

ثانيا، فيما يتعلق بالفقرة ١٠ من المرفق، فإن ملاحظتكم الاستهلاكية، سيدي، قد أوجزت ما حدث ببلاغة: أي أنه كانت هناك وفود قليلة أرادت إصدار محاضر حرفية لاجتماعات المائدة المستديرة، وبعد إجراء مناقشة مكثفة تقرر ألا تكون هناك محاضر حرفية لاجتماعات المائدة المستديرة تلك بغية السماح لرؤساء دولنا أو حكوماتنا بتبادل الآراء على نحو صريح. وبناء على ذلك، قرر رئيس الجمعية العامة حينئذ ألا تكون هناك محاضر حرفية. ولذلك، فإن الفقرة ١٠ تبين ما حدث في آخر جلسة من المشاورات غير الرسمية. وأدرجت الإشارة إلى رؤساء اجتماعات المائدة المستديرة الذين سيقدمون موجزات، فرديا أو جماعيا، بغية السماح لرؤساء اجتماعات المائدة المستديرة بأن يتشاوروا فيما بينهم وأن يقرروا كيفية عرض موجزاتهم: أي إما جماعيا أو فرديا. وليس من الضروري أن نكبل أيدي رؤساء الدول أو الحكومات الذين سيتأرون اجتماعات المائدة المستديرة. وأعتقد أن ذلك كان من بين القرارات التي اتخذت ذلك اليوم. وإنني أذكرها لإنعاش ذاكرتنا.

وبالانتقال إلى الفقرة ١١ من المرفق، أود أن أدخل الحرف "و" في بداية التعديل المقترح سابقا، فيصبح النص الآن كما يلي: "وبدون المساس بمنظمات أخرى لديها مركز المراقب في الجمعية العامة".

حسن بالنسبة لنا. ولكن لماذا يتعين علينا أن نسمح بالكلام لمنظمات أخرى غير حكومية، مع أن الوقت محدود للغاية؟ وقد سلط رئيسنا الضوء على هذه النقطة وشدد عليها. وكيف يمكننا أن نفعل ذلك حقا في ضوء حقيقة أن الحيز المخصص لرؤساء دولنا وحكوماتنا محدود جدا؟ إننا بالطبع سنحترم ذلك. وأعتقد أننا يتعين علينا أن نطبق المساواة في المعاملة وأن نشدد على أهمية هذا الحدث، وهو حدث حكومي، أي مؤتمر قمة. وينبغي أن نركز على هذه النقطة. وبالطبع لا نجد صعوبة في إعطاء المنظمات المتمتعة بمركز المراقب لدى الجمعية العامة، وليس لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، الحق في أن تخاطب الجمعية العامة. وهذا أيضا ينبغي أن يتم بعناية شديدة حتى لا يحدث تغول على الزمن المتاح لرؤساء دولنا وحكوماتنا.

النقطة الأخيرة التي أود أن أثيرها تتعلق بالفقرة ٧. ليس لدينا صعوبة في تأييد التعديل الذي اقترحه ممثل فرنسا.

السيد أباتا (نيجيريا) (تكلم بالانكليزية): أود أن أستهل بمسألة الفقرة ١١، التي تتضمن قائمة المنظمات غير الحكومية والمنظمات الأخرى التي يمكن أن تخاطب الجمعية في الجلسات العامة. وفي نهاية الأمر، فإن ما تقرر في مشاوراتنا التي أجريناها في الجلسة الأخيرة هو أنه ينبغي إدراج كل مقدمي الطلبات لنراهم جميعنا، ثم يمكننا أن نبت في أمرهم لاحقا. وأعتقد أن هذا ما حدث بالنسبة لهذه الفقرة بالذات.

وأذكر أن ممثل الجزائر وآخرين أثاروا اعتراضات على إدراج مؤتمر قمة السلام العالمي للزعماء الدينيين والروحانيين على أساس الحجة السليمة القائلة بأن المنظمات غير الحكومية وممثل محفل المنظمات غير الحكومية سيدليان كلاهما ببيانيهما في الجلسات العامة للجمعية. ولذا فإن

السيد مكوييرا (شيلي) (تكلم بالاسبانية): يسرني، سيدي، أن أراكم تترأسون أعمالنا اليوم. ويشعر وفد بلادي بالسرور إزاء مشروع القرار الذي أعده رئيس الجمعية، ويتضمن الأساس لتوافق عريض في الآراء.

إن رؤساء اجتماعات المائدة المستديرة تم الاتفاق عليهم، مثلما تم أيضا الاتفاق إلى حد بعيد على المشاركين في كل منها. وقد يكون من المفيد لرؤساء اجتماعات المائدة المستديرة، أو لممثليهم، إجراء حوار غير رسمي مع الوفود التي ستشارك في اجتماعات مائدتهم المستديرة بغية اعتماد كيفية الشروع في المناقشات. فليس هناك مواضيع معينة لاجتماعات المائدة المستديرة، ما عدا الموضوع الرئيسي ألا وهو مؤتمر قمة الألفية، لذلك يمكن لعمل الرؤساء والمشاركين أن يصبح أكثر يسرا بإجراء مشاورات مسبقة غير رسمية بشأن المواضيع التي ستتناولها اجتماعات المائدة المستديرة. ومن شأن هذا أن يمكن المشاركين من الإعداد لها وتجنب اتساع مجال المناقشات بحيث تصبح غير عملية.

وفيما يتعلق بمسألة وجوب أو عدم وجوب إعداد محاضر حرفية لاجتماعات المائدة المستديرة، أود أن أؤيد قرار الرئاسة. فهذه المسألة نوقشت باستفاضة، وباتت المسألة بسيطة ألا وهي أن اجتماعات المائدة المستديرة تشبه، من ناحية، الخلوات التي تعقدتها الحكومات فيما بينها؛ فهذه الخلوات لا محاضر لها من أي نوع كان. ويمكن لرؤساء الدول أو الحكومات أن يتكلموا فيما بينهم، وأن يقولوا ما يحلو لهم، ثم ينتقلوا إلى تحليل المسائل المعروضة عليهم. وهذه فلسفة مشاهمة جدا للفلسفة التي يتعين انتهاجها في اجتماعات المائدة المستديرة. وإذا كانت هناك محاضر حرفية، فأخشى أن يصل معظم إن لم يكن جميع رؤساء الدول أو الحكومات وبحوزتهم بيانات مقتضبة معدة سلفا، فتتحول اجتماعات المائدة المستديرة إلى مناقشات عامة مصغرة. وليس ذلك، بطبيعة الحال، القصد منها.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): أُبلغت بأن باستطاعتنا حذف مؤتمر قمة السلام العالمي للألفية الذي يعقده الزعماء الدينيون والروحيون من القائمة الواردة في الفقرة ١١ من المرفق بدون تشويه تلك الفقرة على نحو غير واجب. أما الاقتراح الذي تقدمت به فرنسا، فسينظر فيه إلى جانب مسائل أخرى.

السيدة إبراهيموفا (قيرغيزستان) (تكلمت بالروسية): إنني ممتنة جدا لعقد هذه الجلسة التي جاءت في الوقت المناسب تماما.

لقد انتقلنا بسرعة إلى منطوق مشروع القرار ومرفقه، بيد أنني أود أن أقترح تعديلا طفيفا على الجزء (ب) من الفقرة الثالثة من الديباجة، الذي يشجع الدول الأعضاء على أن تتمثل في اجتماعات المائدة المستديرة على مستوى رؤساء الدول أو الحكومات. ومثلما نعلم، لن تكون جميع الدول ممثلة في مؤتمر قمة الألفية على ذلك المستوى، لذلك أقترح تغيير النص ليصبح كما يلي:

”تشجع الدول الأعضاء على أن تتمثل في اجتماعات المائدة المستديرة على مستوى رؤساء الوفود“.

السيد وانغ دونغوا (الصين) (تكلم بالصينية): آسف لطلب الكلمة مرة أخرى. أشرت، سيدي الرئيس، عقب بياني السابق، إلى بلدي على نحو خاطئ. وأغتنم هذه الفرصة لأؤكد مجددا أن ليس هناك سوى صين واحدة في العالم هي جمهورية الصين الشعبية. وحكومة جمهورية الصين الشعبية هي الحكومة الشرعية الوحيدة التي تمثل الصين بأسرها.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعتذر اعتذارا صادقا لممثل جمهورية الصين الشعبية. فهو يعلم أنني جديد في هذا العمل، وإنني لا أزال في طور التعلم.

السيد رودريغيز باريا (كوبا) (تكلم بالاسبانية):
أشكركم سيدي على عقد هذه الجلسة.

ويجب أن أعترف بأن وفدي يشعر بالحيرة تجاه ما يحدث في هذه الجلسة. هذه جلسة رسمية للجمعية العامة عرض فيها مشروع قرار، وقد فهم وفدي أنه سوف يُبت فيه في هذه الجلسة. بيد أن من الواضح للجميع أن هناك عددا من العناصر في مشروع القرار هذا لا يوجد توافق في الآراء عليها، وأنه يوجد، في تقديري، ما لا يقل عن ٢٦ من التعديلات المقدمة على هذا النص من مختلف الأطراف. وبصراحة فإن الجو في هذه القاعة جو مشاورات غير رسمية وليس جو جلسة رسمية للجمعية العامة. وربما يُظهر هذا أن الإجراءات التي اتخذناها في المشاورات غير الرسمية لم تكن إجراءات حاسمة.

ولقد أُبدت تعليقات في هذه الجلسة تتفق أو تختلف مع الدول الأعضاء أو حتى تحيطها علما، واقتبست تقارير تتعلق باجتماعات لا توجد لها محاضر أو وثائق. ولا تضع قواعد الجمعية العامة أية قيود على سيادة جلسة رسمية للجمعية العامة في اتخاذ القرار. وقد تفضل الرئيس بالنيابة بتقديم شرح لنا بأنه سيتم معالجة بعض القضايا المثيرة للجدل في وقت لاحق. وهذه نقاط من الواضح أنه لا يوجد بشأنها توافق آراء.

أود أن أسألكم سيدي الرئيس بالنيابة عن فكرتكم بشأن الإجراء الذي يتعين اتباعه في هذه الجلسة، وما إذا كنتم تنوون عقد جلسة أخرى؛ وما إذا كانت ستعقد مشاورات غير رسمية، وما إذا كان في نيتكم اتخاذ إجراء بشأن مشروع القرار هذا مع التعديلات الـ ٢٦ التي استمعنا إليها هنا توا على مدى الدقائق القليلة الماضية.

وتتصل نقطة أخرى بالصعوبات التي ينطوي عليها عقد قمة، ولا سيما من وجهة النظر التقنية. وهناك قيد زمني

وهكذا أريد أن أعلن تأييد وفدي للقرار المتخذ وللحكم الذي أصدره الرئيس بالنيابة هذا الصباح.

ختاما، ورغم أنني أحطت علما بإلغاء تمثيل مؤتمر قمة السلام العالمي للزعماء الدينيين والروحانيين كمرشح محتمل للمشاركة في قمة الألفية فإنني أشعر بالأسف لأنه، بسبب اعتقادي بأنه بقدر تعلق الأمر بالمجتمع المدني ولا أشير إلى الوكالات الحكومية الدولية، ولكنني أشير إلى المجتمع المدني بذاته فإننا إما أن نقوم بذلك ناظرين إلى الماضي، مع تركيز قوي على الجانب الحكومي الدولي، وإما أن ندرج مشاركة المجتمع المدني ناظرين إلى المستقبل تاركين المجال لمشاركة المنظمات الأخرى. ويبدو لي أنه ينبغي أن تمثل في هذه العملية المنظمات التي تمثل نظاما لقيم معينة.

السيد عثمان (السودان) (تكلم بالانكليزية): أود أن أعلق على الفقرة ١٠. وفي هذا الصدد نؤيد بشدة الوفود التي طالبت بمحاضر حرفية لاجتماعات المائدة المستديرة. ولكن حتى لو كان حكم الرئيس أنه لن يكون من السهل إعداد محاضر حرفية، فإننا نرى أن الجملة الأخيرة من الفقرة ١٠ استفزازية. وبالنسبة للموجودين هنا منذ فترة طويلة والمعتادين على صياغة القرارات، ندرج عادة العناصر التي يتفق عليها. وليس من التقاليد إدراج القضايا التي لم يتفق عليها. وهذا موضوع لم يسبق له مثيل واستفزازي، ونحن نرفضه. ونحن نؤيد تماما حذف تلك الجملة.

لقد لاحظت أثناء هذه الجلسة أن الرئيس بالنيابة أصدر حكما بقبول حذف أجزاء معينة من فقرات معينة. ونحن نطلب منه بقوة أن يحذف هذه الجملة وأن يصدر حكما بذلك في هذه الجلسة.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): تمت ملاحظة تعليقات ممثل السودان.

أوسع مشاركة ممكنة للمجتمع المدني في جميع أنشطة كل هيئات الأمم المتحدة، يرى أن حضور ممثلي المجتمع المدني سيكون معقداً، إذا كانت المسألة هي تبادل رؤساء الدول للآراء بين أنفسهم بحرية.

لذلك لن نجد صعوبة في المشاركة على نطاق واسع في اجتماعات المائة المستديرة، مع إعداد محاضر أو مع تقديم رؤساء الدول لبيانات خطية أو التكلم أمام الرأي العام الدولي. وربما يمكن أن تتسم الموائد المستديرة بطابع غير رسمي ولا تعد لها محاضر حرفية وتقتصر فقط على الطابع الحكومي ولا يتكلم سوى رؤساء الدول أو الحكومات فيما بينهم.

وسيكون وفدي مسرورا لو حصل على معلومات عما سيتم في الوقت الحاضر في الساعات القليلة القادمة في هذه الجلسة، لأننا نعتقد أننا سوف نتخذ قرارات تؤثر على دور رؤساء دولنا في مؤتمر قمة الألفية. وستكون هذه قرارات هامة للغاية، وقد يتعين علينا أن نتشاور مع عواصمنا فيما يتصل ببعض تلك القرارات.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): إذا كان لا بد لي من القول، فإني أصرح بأن العدد الذي قدمه ممثل كوبا بشأن التعديلات المقترحة وهو ٢٦ لا يتفق مع العدد الذي أحصيته أنا حتى الآن. ما كنتُ أحاول أن أقوم به هو الاستماع إلى كل فرد، ومن الواضح، أي كنت سوف أدلي بتعليقاتي في النهاية، لأن ليس بمستطاع المرء أن يرد على كل تعليق أو كل ملاحظة. لقد اقترح البعض حذف جملة، من الفقرة ١٠، تنص على أنه لن توفّر محاضر حرفية، وقدم أيضا اقتراح أو اقتراحان آخران، ولكن لم يقدم أحد أي تعديلات محددة على هذه الوثيقة ولم يقترح أحد أي صياغة بديلة.

خطير على بيانات رؤساء الدول الذين سيسافرون آلاف الكيلومترات للتحدث لدقائق قليلة فقط. وأريد أن أتساءل على أساس محسوب عن الحدود الزمنية الموضوعية لرؤساء الدول، وكم من الوقت الإضافي سيتاح للجلسة العامة للقمة؟ وإذا تلقينا أبناء طيبة بتوافر الوقت، فإن وفدي حينئذ سيفضل إعطاء رؤساء الدول مزيدا من الوقت للإدلاء ببياناتهم.

وثمة نقطة أخرى تتصل بالظروف التقنية لاجتماعات المائة المستديرة. لقد قيل إنه لا توجد مقاعد كافية وإن رؤساء الدول لا يمكنهم أن يصطحبوا معهم سوى مساعدين اثنين فقط. وقد سُررت جدا لسماع تفسيركم، سيدي بأن المترجمين الشفويين غير مدرجين في هذا العدد. وأريد أن أعرف، بمجرد معرفتنا لتكوين اجتماعات المائة المستديرة والقاعات التي ستستخدم، كم هو عدد المقاعد التي ستبقى متاحة في كل من القاعات، بافتراض وجود رئيس الدولة أو الحكومة واثنين من المساعدين. وإذا كان هناك حيز متاح فسوف يسر وفدي إذا أمكن لرئيس الدولة أن يصطحب ثلاثة أو أربعة مساعدين، بدلا من اثنين.

ثالثا، يلاحظ وفدي وجود تناقضات بين الطبيعة المقصودة لاجتماعات المائة المستديرة وبعض التعديلات التي قدمت. وقال متكلمون آخرون إن رؤساء الدول لن يشعروا بالارتياح إذا أعدت محاضر حرفية وإنهم يفضلون صيغة غير رسمية تماما، يمكن فيها، كما قيل، أن يتبادل رؤساء الدول بحرية الآراء. وقام أحد الوفود حتى بمقارنة طبيعة اجتماعات المائة المستديرة هذه ببعض الخلوات التي ينظمها أحيانا بعض رؤساء الدول أو الحكومات.

واقترح تعديل يتعلق بحضور المنظمات غير الحكومية لاجتماعات المائة المستديرة. بيد أن وفدي، الذي يجذب

وإذا لم يشاهد الناس بعد مائة سنة من اليوم أية وثائق، فإنهم سوف يتعجبون من التكنولوجيا المتوفرة لدينا. ولكننا لدينا تكنولوجيا تحت تصرفنا اليوم. إنها لم تكلفنا الشيء الكثير ولن تستغرق كثيرا من وقتنا، وسيكون من مصلحتنا وأيضا لفائدة أحفادنا، الذين سوف يجرون مشاورات بشأن هذه القضايا بعد مائة عام من اليوم.

بعد أن ذكرتُ ذلك بشأن الفقرة ١٠، أعرب عن موافقتي على رأي وفد شيلي فيما يتصل بالفقرة ١١. ويعرب وفدي عن الأسف إزاء حذف الإشارة إلى مؤتمر قمة السلام العالمي للألفية الذي يعقده الزعماء الدينيون والروحانيون. وأنا متأكد أن هناك سببا وجيها لإدراجه في الوثيقة وأن الذين أدرجوه كانت لديهم أسباب وجيهة. وأرى، أنه ليس ثمة ضرر من إبقاء هذه الجملة في مكانها. وكلما زادت الآراء التي تتوفر لدينا، كلما زاد اكتسابنا للمعرفة وكلما تمكنا من خدمة العالم على نحو أفضل.

السيد الحسن (عمان) (تكلم بالانكليزية): اسمحوا لي، سيدي، بالتعبير عن مدى السعادة التي يشعر بها وفد عمان لرؤيتكم رئيسا لمداواتنا في هذه الجلسة. وعلى نفس المنوال، أعرب عن امتناننا وشكرنا لكم لعقدكم هذه الجلسة ولجميع من ساهموا في إعداد مشروع القرار المعروف علينا. هذه الوثيقة كتبت بطريقة جيدة وهي متوازنة بطريقة حسنة، بالرغم من أن المستطاع تحسينها.

في وقت مبكر اليوم، تكلم وفد قيرغيزستان عن الوفود التي لن تتمكن من حضور قمة الألفية على مستوى رئيس دولة أو رئيس حكومة. وأعتقد أن هذه الملاحظات وثيقة الصلة وهي منطقية تماما. ويؤديها وفدي على النحو الأوفى، بهدف توحيد صيغة هذا المشروع لتضم هذه البلدان.

بعد قول ذلك، أود أن أسترعي انتباه زملائي إلى الفقرة ٤ من المرفق. هنا نشعر بنفس القلق الذي أثارته ممثلة

لذلك، فإننا نستمع الآن إلى التعليقات، وقد عقدنا العزم على أن نخلص إلى نتائج عندما نصل إلى نهاية المناقشة. لقد أدليتُ ببعض التعليقات فقط عندما كان ذلك ضروريا لتحديد مجال تركيز الجلسة على نحو أكثر وضوحا.

السيد جويي (ملاوي) (تكلم بالانكليزية): أغتنم هذه الفرصة لأعرب لكم سيدي عن سرور وفدي لرؤيتكم رئيسا لجلستنا هذا الصباح.

أعتقد أن كل ما يمكن أن يقال بشأن الفقرة ١٠ قد قيل بالفعل. وأنا مثلكم، السيد الرئيس، حديث العهد بالأمم المتحدة، وارتكبتُ بعض الأخطاء في الأشهر القليلة الماضية. وجلست في مقعد عن طريق الخطأ في قاعة مجلس الأمن، حيث لم يكن من المفروض أن أكون فيه في المقام الأول. ولكننا نتعلم من أخطائنا، وثمة درس تعلمته اليوم هو أنه حالما يدق الرئيس المطرقة، ليس بوسع المرء أن يعيد فتح قضية، حتى وإن كان إجماع الغالبية على أن المطرقة نزلت قبل أن تُحسم القضية تماما.

وأعتقد أن كل ما يمكن أن يقال بشأن الفقرة ١٠ قد قيل. ولكن يتعين علينا أن نذكر أنه بعد مائة عام من اليوم سيعقد مؤتمر قمة، بالرغم من أني إذا نظرت في أرجاء هذه القاعة لا أعتقد أن أيًا منا سيكون هناك. وربما يسمونها "قمة القرن"، لأننا اليوم نتكلم عن قمة الألفية. وفي تلك القمة، سوف يودون معرفة ما قمنا به قبل مائة عام. ولهذا السبب نحفظ بالوثائق. ومن الأهمية بمكان أن تكون تلك الوثائق صحيحة، ومن أجل هذا السبب يتعين أن تكون لدينا كل أنواع الوثائق لاجتماعات المائدة المستديرة تلك، بما في ذلك المحاضر الحرفية. فهي ليست لنا بل للأجيال القادمة، من أجل ذلك أتفق مع الوفود التي طالبت بإعداد المحاضر على النحو الصحيح.

لمجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لشهر آب/أغسطس، فإنني لم أحضر أي اجتماع تم التوصل فيه إلى التوافق في الآراء بشأن تحديد التوزيع النهائي لاجتماعات المائدة المستديرة. وأود تسجيل ذلك حتى لا يقال إن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي نكثت بأي اتفاق. فأنا لم أحضر أي اجتماع من هذا القبيل.

أردت قول ذلك ثباتاً في السجل فحسب.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): نحيط علماً

بذلك.

السيدة أشيبالا-موسفي (ناميبيا) (تكلمت

بالانكليزية): خلال جلستنا الأخيرة، اعتمدنا عدداً من المقررات المتعلقة بالمسائل التنظيمية الخاصة بقمة الألفية، وهي تنعكس اليوم في مشروع القرار المعروض علينا. وفي تلك الجلسة نفسها، وفي اللحظة الأخيرة، قُدم اقتراح بعقد الجلسة المنعقدة اليوم حتى يمكننا أن نقر المقررات التي اعتمدها في الأسبوع الماضي رسمياً. لذلك، أضمت صوتي إليكم سيدي الرئيس، في مناشدتك لنا بعدم فتح الباب لمناقشة قرارات اتخذناها في الأسبوع الماضي بشأن الجوانب الإدارية لقمة الألفية، مرة أخرى.

بعد قول ذلك، اسمحوا لي أن أنتقل إلى الفقرة

العاشرة من المرفق، التي فحرت الكثير من المناقشات، مثلما فعلت في المرة الأخيرة. غير أنني أعتقد أن البيانات التي أدلى بها ممثلون آخرون، ومن بينهم سفير سنغافورة، جعلت غالبيتنا، إن لم يكن كلنا، يدركون مغزى ألا تكون هناك محاضر حرفية. وعلى هذا الأساس تم اتخاذ القرار. وكما ذكر زميلي من نيجيريا، فإن الفقرة العاشرة، كما تنعكس في المشروع المعروض علينا، هي في حقيقة الأمر انعكاس للقرار الذي اتخذناه في المرة السابقة، وقد تُرك لرؤساء اجتماعات المائدة المستديرة تحديد الكيفية التي سيقدمون بها ملخصاتهم،

فيرغيزستان. لذلك أقترح تغيير السطر الأول من هذه الفقرة ليصبح نصها كما يلي: "رئيس كل وفد في مؤتمر القمة" بدلاً من التحديد، بغية معاملة كل دولة على قدم المساواة.

السيد ألبين (المكسيك) (تكلم بالاسبانية): أود أن

أعرب، بكل إيجاز، عن رد فعل وفدي إزاء الاقتراح الذي قدمته فيرغيزستان وعمان.

الفقرة الثالثة من ديباجة مشروع القرار هذا

تقتصر على الإشارة إلى القرار ٢٦١/٥٤، الذي اعتمد في ١٠ أيار/مايو من هذه السنة. ذلك القرار سبق أن اعتمد وليس بالمستطاع تغييره. والجملة الأخيرة من الفقرة الفرعية (ب) '٣'، في الصفحة ٢، لا يمكن تغييرها، لأنها قرار اعتمد في أيار/مايو الماضي. لا نستطيع اليوم أن نغير قرارا اعتمد قبل شهرين.

ثانياً، لا يزال وفدي مقتنعاً بأن المشاركة في

اجتماعات المائدة المستديرة يجب أن تقتصر على الممثلين الحكوميين. ونحن لا نجد مبرراً لمشاركة ممثلي المنظمات الدولية.

ثالثاً، إن وفد المكسيك يؤيد الفهم الذي توصلت

إليه الرئاسة بشأن الجملة الأخيرة في الفقرة العاشرة، ومفاده أن هناك بالفعل تفاهماً عاماً على أنه لن تكون هناك محاضر حرفية. وفيما يتعلق بما إذا كان هذا التفاهم مكتوباً أم لا، فهذه مسألة يمكنكم تسويتها، سيدي الرئيس. وعلى أية حال، فإننا نعتقد أن الاتفاق على أنه لن يكون هناك سوى ملخصات يقوم بإعدادها رؤساء الموائد المستديرة، ينبغي أن يكون واضحاً في أذهان الوفود كافة.

السيد مور (جزر البهاما) (تكلم بالانكليزية):

اعتذر لأني طلبت الكلمة مرة أخرى، ولكنني أحتاج إلى تصحيح للانطباع الذي تركه البيان الذي أدلينا به، سيدي الرئيس، فيما يتعلق بالاقتراح الذي قدمناه. وبصفتي رئيساً

وأتوجه بالنداء إلى الوفود مجددا لإظهار المرونة والتعاون حتى يمكننا استكمال مناقشة الجوانب الإدارية، والانتقال إلى القضايا الأهم، وأعني بها القضايا الموضوعية.

هذه هي التعليقات القليلة التي أردت الإدلاء بها. وأود كذلك أن أدلي بتعقيب موجز للغاية بعد أن نعتمد مشروع القرار، الذي أمل أن يتم اعتماده.

السيد محبوباني (سنغافورة) (تكلم بالانكليزية):
أرى أنكم، سيدي، تواجهون مصاعب خلال هذه الجلسة وأرجو أن تسهّل مشاركتي اليوم مهمتكم بدلا من أن تزيد من صعوبتها.

إنني، شأن شأن كثيرين هنا في هذه القاعة، أرجو ألا نغادرها بدون البت في مشروع القرار المعروض علينا. فأمامنا أقل من أربعة أسابيع فقط قبل وصول رؤساء الدول أو الحكومات أو رؤساء الوفود، إلى مدينة نيويورك لحضور قمة الألفية، وأعتقد أن كلا منا يتلقى فيضا من الأسئلة من عواصمنا بشأن الترتيبات للقمة. وكل منا مُطالب بإعطاء إجابات محددة. ولا تزال إجاباتنا مبهمّة حتى الآن؛ ونحن نقول إن الأمر ربما يكون كذا، أو ربما لا يكون، وليس في وسعنا أن نعطي قادتنا أي تأكيدات قاطعة بشأن الكيفية التي ستعقد بها القمة. لذلك، ونظرا لضيق الوقت، أرجو أن تتمكن من التوصل إلى نوع من القرار هذا الصباح، وبخاصة فيما يتعلق بمشروع القرار المعروض علينا.

أعتقد أنني يمكن أن أشاطر سفير كوبا الشواغل التي أعرب عنها فأنا أحس بها. وإذا نظرتم إلى الأمر من الناحية الحسابية لوجدتم السفير مصيبا من الناحية الفنية عندما يقول إن التعديلات كثرت، خاصة إذا أدرجتم حذف عبارة "ثلاثة عشر أو" من الفقرة الفرعية ٥ (أ).

وإذا أحصيتم تلك التعديلات يصبح العدد كبيرا من الناحية الحسابية. ولكن إذا نظرتم إلى مضمون مختلف

إلا أن مسألة المحاضر الحرفية قد تم حسمها؛ ولم يترك ذلك لرؤساء المائدة المستديرة.

لذلك، أناشد الجميع مرة أخرى بأن نبدي تعاوننا المعتاد حتى يتسنى البت في مشروع القرار المعروض علينا. وأعتقد أن الاقتراح الذي قدمه الوفد السوري يتناول مسألة المحاضر الحرفية التي سبق أن أثارها نفس الوفد في الاجتماع الأخير، وإن كان قد تعاون مع الرئيس عندما ناقشنا هذه المسألة.

وأعتقد أن التفاهم القائم يقضي بأنه ستكون هناك موجزات فحسب. وأود مرة أخرى أن تعي الوفود هنا أن علينا أن نتمسك بالقرار الذي اتخذناه في الجلسة السابقة.

الموضوع الثاني الذي أثير في الأسبوع الماضي عن المرونة فيما يتعلق بالسماح لرؤساء الوفود بحضور اجتماع المائدة المستديرة عندما يتعذر على رئيس الدولة حضوره. وفيما يتعلق بوفدي، فنحن مقتنعون بالأسلوب الذي انعكس به مستوى المشاركة في مشروع القرار، لأن هناك حسبا أعتقد تفاهما، وقد اتخذنا قرارا في هذا الشأن. وقد أثارنا خمسة وفود على الأقل هذه المسألة في الجلسة السابقة. ولعلنا نتمكن من إضافة جملة توضح أنه عندما يتعذر على رئيس دولة أن يحضر، يجوز لرئيس وفد الدولة حضور المائدة المستديرة. وأعتقد أنه، فيما يتعلق بوفدي، يمكننا أن نوافق أيضا على ما جاء في مشروع القرار، مع احتفاظنا بالتفاهم فيما بيننا بإمكانية المرونة في مسألة جواز تفويض رئيس الوفد بحضور الموائد المستديرة.

فيما يتعلق بالقضية الأخرى، وكما يحدث بالنسبة لسائر قرارات الأمم المتحدة الأخرى، فإن أية شواغل لا يمكن الاستجابة لها بنسبة ١٠٠ في المائة. وأعتقد أن على الجميع أن يتحلوا بالمرونة، فلقد تمت الاستجابة لمعظم شواغلنا. والقمة، على الرغم من كل شيء، قمة لنا جميعا.

وإذا أردنا لرؤساء الدول والحكومات أن يكونوا المشاركين الرئيسيين في هذه القمة، يتعين علينا أن نعطيهم الأولوية في الجلسات العامة وفي اجتماعات المائدة المستديرة. وإذا توصلنا إلى تفاهم لإعطائهم الأولوية، أعتقد أن مشاركة المراقبين، كما تقول الفقرة ١١ فعلا، ستكون مقيدة بـ "سماح الوقت". وهذا قيد في غاية الأهمية ضمن في المرفق، وهو يقول "إذا سمح الوقت بذلك". وأعتقد أن هذا يمنحنا مرونة كافية لإدراج المراقبين الذين يودون المشاركة. ولكن ينبغي أن تعطي الأولوية بشكل واضح لرؤساء الدول والحكومات.

وفي الرد على الشاغل المعرب عنه فيما يتعلق بالسماح لرؤساء الوفود أن يشاركون في اجتماعات المائدة المستديرة أم عدمه، أعتقد أن الأمر في غاية الوضوح. فكما أشار وفد المكسيك، يقول المشروع في الفقرة الفرعية (ب) '٣' من الفقرة ٣ من الديباجة "تشجع الدول الأعضاء على أن يكون ممثلوها في اجتماعات المائدة المستديرة على مستوى رؤساء الدول أو رؤساء الحكومات". وهذا يعني بوضوح أن الدول الأعضاء يمكنها بالفعل أن تمثل بغير رؤساء الدول وغير رؤساء الحكومات. وقرار الجمعية العامة الوارد في مشروع القرار واضح للغاية. لا شيء يمنع مشاركة أي رئيس وفد على أي مستوى يبعثه البلد.

وأعتقد أن تلك المرونة واردة في مشروع القرار هذا. وإذا أردنا أن نص على ذلك صراحة يمكننا حينئذ أن نعدل الفقرة ٤ من المرفق لتقول إن كل رئيس دولة أو رئيس حكومة أو رئيس وفد يحضر اجتماعات المائدة المستديرة يمكن أن يصحبه مستشاران. ونأمل أن يعالج هذا الشاغل المعرب عنه فيما يتعلق بمشاركة المراقبين.

التعديلات التي قدمت، أعتقد أنه، كما كان يقول زميلنا مثل ناميبيا بروح يتوفر فيها حسن النية، يمكن التوصل إلى اتخاذ قرار ما صباح اليوم.

الموضوع الذي أثار بصورة واضحة أكثر مشاعر القلق أو عدم الارتياح كان قطعاً الجملة الأخيرة من الفقرة ١٠ من المرفق، التي تقول إنه لن توفر محاضر حرفية لمناقشات المائدة المستديرة. وأعتقد أن هذا كان أكثر الموضوعات التي نوقشت صباح اليوم سخونة.

وإذا استمعنا بعناية إلى المقترحات التي قدمها الممثل الدائم لسورية وممثل السودان، ربما وجدنا وسيلة للخروج من المعضلة التي نواجهها هنا. وكل ما يقترحانه هو أن تحذف الجملة نفسها من مشروع القرار، ولكني لا أعتقد أنه كانت هناك محاولة لتغيير قرار الرئيس الذي اتخذته في آخر مرة. فإذا قبلنا قرار الرئيس، قد لا تكون هناك بالضرورة حاجة إلى التعبير عن ذلك في مشروع القرار. فإن كان هذا هو الشيء الوحيد الذي يحول بيننا وبين اعتماد مشروع القرار اليوم، أمل أن نجد وسيلة للقيام بذلك دون صعوبات إضافية.

وكان هناك أيضا العديد من المقترحات التي قدمت بشأن مشاركة المراقبين في مؤتمر قمة الألفية، في الجلسات العامة وفي اجتماعات المائدة المستديرة على السواء. وهنا أعتقد أننا نحاول بصفة أساسية أن "نحول دائرة إلى مربع". والمشكلة الأساسية أن لدينا مؤتمر قمة يستمر ثلاثة أيام فقط، وهناك فقط ست جلسات عامة وأربعة اجتماعات مائدة مستديرة. فإذا أجرينا عملية حسابية ستجدون ١٠٨٠ دقيقة مكرسة للجلسات العامة و ٧٥٠ دقيقة لاجتماعات المائدة المستديرة. فإذا قسمتم ذلك على مختلف أعداد المتكلمين، فستوضح القيود الزمنية الهائلة التي تواجهها.

السيد فيرنانديز بالاثيو (الأرجنتين) (تكلم بالاسبانية): بما أني أخذ الكلمة لأول مرة، أود أن أشكركم، سيدي، على عقد هذه الجلسة وعلى جهودكم المستمرة للتوصل إلى توافق في الآراء لاعتماد مشروع القرار.

فيما يتعلق بالبيان الذي أدلى به سفير جزر البهاما بصفته ممثلاً لمجموعة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، فإننا نود قبل كل شيء أن نعلن عن تأييدنا للموقف الذي أعرب عنه فيما يتعلق بحقيقة أن المجموعة لم تحضر الاجتماعات التي أشرتم إليها، سيدي، والتي تمت قبل هذا الاجتماع، لأن مجموعة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي كانت تعمل من الساعة ٩/٠٠ إلى الساعة ١٠/٠٠. وفي تلك الفترة قدمت آخر الأرقام المتعلقة بعدد المشاركين في اجتماعات المائدة المستديرة.

ووفدي يتساءل عن المعايير التي استخدمت لإجراء التغييرات المتعلقة بمشاركة أعضاء مجموعة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في اجتماعات المائدة المستديرة المعنية، مع مراعاة أن المجموعة لم تشارك في معظم المشاورات الأخيرة التي برزت منها هذه التغييرات.

وأردنا أيضا أن ننوه بأنه على الرغم من أن التوزيع الجغرافي معيار هام لتشكيل اجتماعات المائدة المستديرة، فإن المشروع نفسه يتكلم عن المرونة. وفي حالة بلدنا، نحن ننظر إلى هذه التغييرات آخذين في الاعتبار أن رئيسنا لن يتمكن من المشاركة في أي اجتماع مائدة مستديرة فيما عدا صباح الخميس. ولهذا فإننا نؤيد إمكانية زيادة عدد الأعضاء الممثلين لمجموعة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من ٩ إلى ١٠. وبدون ذلك سيكون صعبا، بل مستحيلا، بالنسبة لنا أن نخطط للمشاركة في اجتماع مائدة مستديرة آخر.

وبصرف النظر عن هذا، لا أعتقد حقا أن هناك مشاكل رئيسية أو أساسية في مشروع القرار هذا. وهو قد كان، كما أشرتم سيدي، موضوع العديد جدا من المشاورات في العديد من المحافل خلال الشهور القليلة الماضية.

الآن يفصل بيننا وانعقاد مؤتمر قمة الألفية أقل من أربعة أسابيع. ويحدوني الأمل أن تكون لدينا على الأقل ورقة يمكن أن نبعثها بالفاكس لرؤساء دولنا أو حكوماتنا لنقول لهم هذه هي القرارات المتعلقة بالجوانب الإجرائية لمؤتمر القمة الذي سيحضره. وبعد أن نفعل ذلك، أأمل أن ننفق بعض الوقت لتحويل اهتمامنا إلى مضمون مؤتمر القمة. ويسرني أن مثل شيلي قد تكلم وطرح أسئلة عن كيف يمكننا ضمان نجاح اجتماعات المائدة المستديرة هذه، التي تمثل بشكل أساسي تجربة جديدة لمجتمع الأمم المتحدة، لأننا لم نحاول مطلقا من قبل في تاريخ الأمم المتحدة عقد اجتماعات مائدة مستديرة تفاعلية بين رؤساء الدول أو الحكومات. وبالنظر إلى أن هذه تجربة جديدة، يتعين أن يجري الكثير من التحضير، وإني أؤيد بقوة الاقتراح الذي قدمه.

إنني بالطبع، أتكلم، نوعا ما، بدرجة معينة من المصلحة الذاتية، بصفتي ممثلا لبلد ربما يترأس واحدا من اجتماعات المائدة المستديرة، وأقول "ربما" لأن مجموعتنا لم تبت في هذا الشأن بعد. وحينئذ سنؤيد بقوة الاقتراح القائل إنه قبل أن يبدأ رؤساء اجتماعات المائدة المستديرة الأربعة في إجراء المشاورات بشأن مضمون اجتماعات المائدة المستديرة مع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ينبغي البت بشأن الجوانب الإجرائية لاجتماع القمة. وآمل مخلصا أن تتمكن قبل أن ينفذ اجتماعنا صباح اليوم من التوصل إلى قرار، وإذا كان هناك أي شيء آخر يمكن أن أفعله، لدعمكم سيدي الرئيس بالنيابة، فسيعدني أن أفعل ذلك.

رؤساء المجموعات الإقليمية. وجلسة هذا الصباح لم تنعقد بطلب من الرئيس؛ فهم طلبوا الاجتماع لتوضيح الأمر، وبهذه الطريقة توصلنا إلى التنقيح. وسبب الاجتماع لم يكن سوى إلغاء الحد الأدنى من العدد المطلوب للحضور، وللقول بوجود مرونة. وأشكركم جميعاً على الملاحظات التي أدليتم بها.

السيد الأحمد (المملكة العربية السعودية) (تكلم بالعربية): في البداية، أتقدم لكم، سيدي الرئيس، بالشكر على إدارتكم الحكيمة لأعمالنا.

هناك ملاحظتان. الأولى بالنسبة للفقرة ٢ من المرفق التي حددت حرية مناقشة تقرير الأمين العام من قبل رؤساء الدول والحكومات. ونقترح أن يتم تعديلها كالتالي:

”ويجوز لكل رئيس دولة أو رئيس حكومة أو رئيس وفد حرية مناقشة“ إلى آخر الفقرة.

الملاحظة الثانية بشأن الفقرة ٤ من المرفق وقد سبقني إليها ممثلاً عمان وسنغافورة. ووفد بلدي يؤيدهما في هذا الشأن.

السيد العتيبي (الكويت) (تكلم بالعربية): في البداية اسمحوا لي، سيدي الرئيس، أن أتقدم إليكم بجزيل الشكر على عقد هذه الجلسة الهامة لمناقشة المسائل التنظيمية المتعلقة بمؤتمر قمة الألفية.

باختصار شديد، أود أن أضم صوتي مؤيداً للمقترح الذي تفضلت به مندوبة فيرغيزستان بتعديل الفقرة ٤ من المرفق، والذي تم تأييده من قبل كل من عمان وسنغافورة والمملكة العربية السعودية.

بعد هذا وهذه مسألة ذكرناها في اجتماع مجموعتنا صباح اليوم أيضاً فإننا نؤيد التغييرات التي قدمها سفير البهاما بالنيابة عن أعضاء مجموعة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وناشد الوفود مرة أخرى أن تظهر المرونة.

لا نعتقد أنه كان هناك أي اعتراض محدد على التغييرات التي اقترحتها مجموعتنا وبالتالي يمكن معالجة الشواغل التي أعربنا عنها.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): اسمحوا لي أن أقول إن جلسة هذا الصباح انعقدت بطلب من مختلف رؤساء المجموعات الإقليمية. ولقد ذكروا بالفعل أن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي كانت تعقد اجتماعاً لها. لذلك، نعلم، سيدي، أنكم لم تكونوا موجودين هناك. والتنقيح المنشود تمثل في إزالة الحد الأدنى، لأن السقف كان قد تم الاتفاق عليه في وقت سابق بناء على المساحة التي توفرها القاعات المتفق عليها لهذه الجلسات. لذلك، فإن إلغاء ذلك الاتفاق يعني أننا لو أضفنا مشاركا واحداً في هذين اليومين إلى مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، لتعين علينا أن نزيل مشاركا في هذين اليومين من مجموعات أخرى. ومع ذلك، لا يزال بوسعنا أن ننظر في هذا الأمر. ولربما ستجدون أن الشيء الأساسي هو أننا لم نرد أن نضع حداً أدنى، لأن المرء لا يضع حداً أدنى ومن ثم يجد أن الناس لا تأتي إطلاقاً لأنهم يرون أنه إذا لم يكن عددهم ستة أو سبعة أشخاص فإنهم لم يحضروا. لهذا السبب ألغينا جميع الأرقام السابقة توضيحاً لأي غموض.

إلا أن ما نقوله الآن وما خصص لمختلف المجموعات الإقليمية هو ما تستطيع القاعات أن تستوعبه. ولدي معلومات تفيد أنه لبلوغ هذه النتيجة تم التشاور مع مختلف

اتصفت بها مناقشتنا، والتعليقات التي أدلى بها، والمعلومات والملاحظات المفيدة التي أدلى بها الممثلون، ولروح التعاون التي أبدتها الجميع.

قبل أن نتماد مشروع القرار هذا أود أن أنتقل إلى التعديلات التي أجريت على النص بناء على التعليقات والاقتراحات والملاحظات التي أدلى بها هذا الصباح. فهي كما يلي وإنني سأقرأها ببطء شديد كي نتأكد أنها تشمل جميع التعديلات:

في السطر الرابع من الفقرة ١، تحذف العبارات "في جميع الأوقات".

وينبغي أن يصبح نص الفقرة ٤ الآن كما يلي:

"ويجوز لكل رئيس دولة أو رئيس حكومة أو رئيس وفد يحضر اجتماعات المائدة المستديرة أن يصطحب مستشارين".

في الفقرة ٥ (أ) '١'، تحذف "ثلاث عشرة أو"؛ وفي الفقرة ٥ (أ) '٢'، تحذف "ثلاث عشرة أو"؛ وفي الفقرة ٥ (أ) '٣'، تحذف "خمسة أو"؛ وفي الفقرة ٥ (أ) '٤' تحذف ثنائي أو؛ وفي الفقرة ٥ (أ) '٥'، تحذف "سبع أو". والعبارات المحذوفة نفسها تنطبق على الفقرات الفرعية المماثلة في الفقرة ٥.

وانتقالا إلى الفقرة ٦ من المرفق بشأن رؤساء اجتماعات المائدة المستديرة، تبقى الفقرة ٦ (أ) بدون تغيير.

وينبغي أن يصبح نص الفقرة ٦ (ب) كما يلي:

"يرأس اجتماع المائدة المستديرة الذي سيعقد يوم الخميس، ٧ أيلول/سبتمبر، من الساعة ١٠/٠٠ إلى الساعة ١٣/٠٠ فخامة السيد الكساندر كواسنيوسكي، رئيس جمهورية بولندا".

وينبغي أن يصبح نص الفقرة ٦ (ج) كما يلي:

السيد لي بيك (جمهورية كوريا) (تكلم بالانكليزية): يود وفد بلادي أن يعلق بإيجاز على بعض النقاط في مشروع القرار توخيا لقدر أكبر من الدقة.

أولا، فيما يتعلق برصد أعمال اجتماعات المائدة المستديرة، يفهم وفد بلادي أن غرفة الاجتماع ٣ خصصت كمكان يمكن للمندوبين والمراقبين المعتمدين أن يتابعوا أعمال اجتماعات المائدة المستديرة عبر دائرة تلفزيونية مغلقة. ولكن، ففي الفقرة ٩ من مرفق مشروع القرار المعروف علينا، يشار إلى غرفة الاجتماع ٣ على أنها مجرد "غرفة احتياطية". ويود وفد بلادي أن يعلم ما إذا كان هذا التعبير الغامض مرده إلى مشكلة لوجستية أو إلى سبب آخر. وأيضا، ماذا تعني بالضبط عبارة "غرفة احتياطية"؟

ثانيا، وتوخيا للإيجاز، لا يرى وفد بلادي في الفقرة ٥ من المرفق أن من الضروري إعادة تكوين كل مائدة مستديرة أربع مرات، حيث أنها هي نفسها تماما في جميع اجتماعات المائدة المستديرة الأربعة، حتى لو أخذنا في الاعتبار بعض التعديلات الشفوية المقترحة في جلسة اليوم.

السيد دوتريو (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أريد مجرد توجيه الشكر مرة أخرى إليكم، سيدي، على تنظيم جلسة هذا الصباح.

أريد بإيجاز أن أؤيد ما قاله ممثلا سنغافورة وشيلي بشأن دور رؤساء اجتماعات المائدة المستديرة الأربعة. فمن المفيد بطبيعة الحال أن يظطلعوا بدور نشط، كي تتصف اجتماعات المائدة المستديرة بالتفاعل الحقيقي.

وأريد أيضا أن أؤيد ما قالته شيلي وملاوي عن مؤتمر قمة السلام العالمي للألفية الذي يعقده الزعماء الدينيون والروحيون.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): اسمحوا لي أن أعرب عن مدى سروري لعقد هذه الجلسة وللصراحة التي

لمراعاة اهتمامات جميع الوفود، أناشد مرة أخرى إدراككم وحكمتمكم بأن يدرج التعديل الذي اقترحه في وقت سابق رئيس مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في مشروع النص: إن يزداد عدد دول أمريكا اللاتينية والكاريبي، الوارد في الفقرة ٥ (أ) من المرفق، من تسعة إلى عشرة. وسيكون من المستحيل على وفدي أن يفكر في أي ترتيب آخر على الموائد المستديرة بسبب جدول رئيس دولتنا. وفي المناقشات التي عقدت مع المجموعات الإقليمية الأخرى، لم تكن هناك معارضة لمثل هذا التغيير.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): أبلغت بأنه يمكن تغيير عدد المشاركين. ومن ثم فسوف نضيف مشتركا إلى كل قسم من الفقرة ٥، على النحو التالي. الدول الأفريقية، خمس عشرة دولة عضوا، الدول الآسيوية، خمسة عشرة دولة عضوا؛ دول أوروبا الشرقية، سبع دول أعضاء؛ دول أمريكا اللاتينية والكاريبي، عشر دول أعضاء؛ دول أوروبا الغربية ودول أخرى، تسع دول أعضاء.

السيد فرنانديز بالاسيو (الأرجنتين) (تكلم بالاسبانية): سأدلي بكلمة موجزة للغاية. أولا، أعرب عن الشكر لكم سيدي الرئيس بالنيابة مرة أخرى لمؤنتمكم وتفهمكم للاهتمامات التي أعربت عنها مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ولاهتمامات بلدي بصفة خاصة.

أطلب ببساطة إيضاحا. هل زيادة دولة واحدة في عدد الدول الأعضاء المشاركة تنطبق على الفقرة ٥ بكاملها، بما في ذلك الفقرات الفرعية، أم أنها تنطبق فقط على الفقرتين الفرعيتين (أ) و (ب)؟

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): تنطبق بصورة عامة على جميع الجلسات.

”يرأس اجتماع المائدة المستديرة الذي سيعقد يوم الخميس، ٧ أيلول/سبتمبر، من الساعة ١٥/٠٠ إلى الساعة ١٨/٠٠ فخامة السيد هوغورافايل تشافيس فرياس، رئيس جمهورية فنزويلا“.

وينبغي أن يصبح نص الفقرة ٦ (د) كما يلي:

”يرأس اجتماع المائدة المستديرة الذي سيعقد يوم الجمعة، ٨ أيلول/سبتمبر، من الساعة ١٠/٠٠ إلى الساعة ١٣/٠٠ فخامة السيد عبد العزيز بوتفليقة، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية“.

في الفقرة ٧، ينبغي إدراج النص التالي بعد عبارة ”بصفتها مراقبا“:

”وكذلك المنظمات الحكومية الدولية المدرجة في الفقرة ١١ أدناه“.

وينبغي حذف الجملة الأخيرة من الفقرة ١٠.

في الفقرة ١١، ينبغي إدراج النص التالي بعد عبارات ”في هذا الصدد“:

”، ودون التأثير على المنظمات الأخرى المتمتعة بمركز المراقب لدى الجمعية العامة“.

وفي الفقرة ذاتها ينبغي شطب عبارة ”مؤتمر قمة السلام العالمي للألفية الذي يعقده الزعماء الدينيون والروحانيون“.

ومن رأيي أن هذه التنقيحات لمشروع القرار A/54/L.87 تراعي اهتمامات كل المتواجدين في هذه القاعة.

السيد فرنانديز بالاسيو (الأرجنتين) (تكلم بالاسبانية): في الوقت الذي نعترف فيه بجهودكم، سيدي،

الإجرائية لسير أعمال مؤتمر قمة الألفية بطريقة سلسلة من شأنها أن تعزز يقينا العملية التحضيرية. وأؤكد أيضا على أن مؤتمر القمة هذا هو مؤتمر قمة لنا جميعا، لنا جميعا نحن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ولنا جميعا نحن شعوب العالم. ويعتقد وفدي أن محتوى القرار الذي اعتمدهنا اليوم، وبخاصة محتوى الفقرة ١ من مرفق القرار الذي اعتمدهنا على التو، يعبر في الحقيقة عن الأهمية التاريخية لمؤتمر القمة. وتعتقد ناميبيا أننا في قيامنا بالأعمال التحضيرية على جميع المستويات وأؤكد على جميع المستويات يجب أن ينصب تركيزنا على القضايا الأكبر بدلا من "محاولة اختراع العجلة".

أخيرا، دعوني أؤكد من جديد على أن مؤتمر القمة هذا هو مؤتمر قمة لنا جميعا، ووحدة الغرض ضرورية إذا أريد لمؤتمر القمة أن يحقق النجاح.

السيد أباتا (نيجيريا) (تكلم بالانكليزية): سيكون بياني قصيرا. أردت فقط طرح سؤال بسيط. بما أن هذا القرار الذي اعتمدهنا على التو بتنقيحات شفوية كثيرة، قرار هام، هل لي أن أرجو من الأمانة العامة أن تكفل إعداد نسخ منقحة نهائية من القرار بنهاية اليوم؟ هذا سؤال أردت أن أوجهه إلى الأمانة العامة من خلالكم سيدي الرئيس بالنيابة.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): أفهم أنه لن تكون في هذا مشكلة.

السيد محبوباني (سنغافورة) (تكلم بالانكليزية): أعلم أن من الخطورة بمكان الوقوف أمام مجموعة من الدبلوماسيين الراغبين في الإسراع إلى الغداء، ولذلك ستكون كلمتي موجزة جدا.

أولا وقبل كل شيء أهنتكم سيدي على الطريقة الممتازة التي أدرتم بها مداولاتنا هذا الصباح. لقد كانت هناك لحظات كاد قلبي يتوقف فيها واعتقدت بأننا لن نتخذ قرارا.

السيد مور (جزر البهاما) (تكلم بالانكليزية): أعتقد أنه لا ينبغي لي أن أتكلم. ولكنني أردت أن أعرب عن الشكر لكم سيدي، وللممثلين هنا لإظهارهم المرونة تجاه المجموعة.

السيد درويش (مصر) (تكلم بالانكليزية): أطلب فقط إيضاحا. السيد الرئيس بالنيابة، لقد خصصتم بسخاء ١٥ مقعدا لأفريقيا في كل مائدة مستديرة. أي أنكم خصصتم ٦٠ مقعدا. كيف يتفق ذلك حيث أن هناك ٥٣ بلدا أفريقيا في الأمم المتحدة؟

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): أعتقد، بما أننا أفريقيون، سوف نعمل معا فيما بيننا.

لا أعتقد أنه ينبغي لنا أن نعيد فتح هذه المناقشة. لقد كان يوما رائعا.

أقترح الآن اعتماد مشروع القرار A/54/L.87 بصيغته المنقحة شفويا.

اعتمد مشروع القرار A/54/L.87 بصيغته المنقحة شفويا، (القرار ٢٨١/٥٤).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): لقد طلبت ناميبيا الإدلاء ببعض الملاحظات عقب اعتماد القرار.

السيدة اشيبالا موسفي (ناميبيا) (تكلمت بالانكليزية): سوف أدلي بتعليق موجز جدا. أعرف أن وقت الغداء قد حان. وأعدكم بأنني لن أطيل.

أعرب عن الشكر الجزيل لكم سيدي الرئيس بالنيابة، للطريقة التي أدرتم بها جلستنا، وأعرب عن الشكر أيضا لجميع الوفود لتعاونها والمرونة التي أبدتها أثناء مناقشاتنا.

وأغتنم هذه الفرصة لأؤكد من جديد الأهمية التاريخية والأهمية التي يعلّقها وفدي على هذا الحدث المقبل. إن القرارات التي اتخذناها جميعا بشأن شتى القضايا

النقطة في كل الأوقات، أقابل كلما تمشيت في أروقة الأمم المتحدة، كثيرا من الناس الذين يشكرونني كثيرا لإثارة هذه المسألة لأنهم مروا بتجارب حيث أوقف وزراء الخارجية في بلادهم ومنعوا من عبور الجادة الأولى، وأوقف وزراء الخارجية لمدة ساعتين ومنعوا من الوصول إلى مبنى الأمم المتحدة.

من أجل ذلك قدمنا اقتراحا بتعيين "زقاق الأخضر" وطلبنا تأكيدات بأن الزقاق الأخضر سيبقى مفتوحا لجميع الوفود، ٢٤ ساعة يوميا، كي يتسنى لهم دخول مبنى الأمم المتحدة حينما يريدون. وفي الاجتماع الأخير، قال ممثل الحكومة المضيفة بلباقة بأنهم سوف يبحثون الاهتمامات التي عبرت عنها نيجيريا ومصر وسنغافورة وسوف يقدمون ردا عليها. وأتساءل هل سنحصل الآن أو في وقت متأخر على رد شامل من الحكومة المضيفة، مشفوعا بتأكيدات حازمة جدا لا لبس فيها بأن الزقاق الأخضر ذاك سيبقى متاحا لنا حتى نصل إلى مبنى الأمم المتحدة أثناء انعقاد مؤتمر قمة الألفية.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): أود أن أقول انني بعد أن تكلم ممثل سنغافورة معي بشأن هذا الموضوع في الليلة الماضية كنت خارج المدينة لبعض الوقت تشاورت مع السفير هولبروك الذي يشعر بالقلق نفسه وأخبرني بأنه هو نفسه تعرض بين وقت وآخر للإحراج من قبل أهله.

وقد أبدى استعداداه لبحث إمكانية العمل مع استخبارات الولايات المتحدة الأمريكية وشرطة مدينة نيويورك لكفالة عدم منعنا من القيام بأعمالنا خلال الأيام الثلاثة هذه. وهو على استعداد، أيضا، لأن يفعل ذلك بالاشتراك مع البعض منا، إذا اقتضى الأمر.

ولقد فهمت أنه سيغادر المدينة لبضعة أيام اعتبارا من مساء يوم الاثنين. وربما كان بوسعنا تحديد موعد حتى يلتقي

ولكن كان ينبغي أن يكون لدي قدر أكبر من الثقة في قدرتك على ضمان إحراز النجاح في مناقشاتنا، وأهنتكم على ذلك.

النقطة الثانية هي بعد أن استكملنا معظم مناقشاتنا بشأن هذا الإجراء، آمل أن تتاح الفرصة لنا من الآن وحتى وقت انعقاد مؤتمر قمة الألفية لنعقد دورات لمناقشة الجوانب الموضوعية من مؤتمر قمة الألفية، في جلسات عامة وفي مواعيد مستديرة، على حد سواء. وأعرف أن ممثل شيلي ذكر شيئا عن ذلك فيما تقدم. وآمل في أن تتاح الفرصة لنا جميعا لكي نحري مناقشات متفاعلة فيما بيننا لضمان توفر خطط فكرية مشتركة لرؤسائنا حينما يصلون إلى هنا لإجراء مناقشات متفاعلة عند دخولهم القاعة وحتى لا تكون هناك مخططات فكرية ومفاهيم مختلفة بشأن ما ستكون عليه المواعيد المستديرة المتفاعلة. وعلى سبيل المثال، لقد استمعنا إلى تقارير مُفزعة إلى حد ما تفيد بأن بعض الوفود يعد خطبا مدة كل منها ست دقائق للجلسات العامة، وخطبا مدة كل منها أربع دقائق للمائدة المستديرة. من شأن ذلك أن يقوض بصورة تامة الغرض الكامل للمائدة المستديرة ومعناها، إذا حضرت الوفود إلى هنا بنصوص معدة، بدلا من القدوم إلى هنا وهي على استعداد لإجراء مناقشة من النوع الصريح، الذي أجريناه هذا الصباح، بما فيها من صعود وهبوط وصعوبات، هذا هو ما تعنيه مائدة مستديرة متفاعلة. وآمل أن نعقد جلسات لمناقشة ذلك.

النقطة الثالثة والأخيرة هي وآسف إن كنت أبدو وكأني شخص مُصرُّ على نغمة واحدة بشأن هذه القضية ففي مناقشتين مختلفتين لهذه المجموعة في جلسات غير رسمية، أثرت سؤالا بشأن المشاكل التي واجهتها وفودنا في الماضي إزاء إمكانية الوصول إلى هذا المبنى في أوقات مؤتمرات القمة وفي أوقات وجود رؤساء الدول في المدينة. ويتعين علي أن أقول إنه بالرغم من أني أنا الشخص الوحيد الذي أثار هذه

الذين أعربوا عن الأسف لعدم تمكننا من الإبقاء على الإشارة إلى قمة السلام العالمي للألفية للزعماء الدينيين والروحانيين.

السيد احمد تشودري (باكستان) (تكلم

بالإنكليزية): بما أنني كنت البادئ بمناقشة الفقرتين العاشرة والحادية عشرة هذا الصباح، والتي فحرت نقاشا شديدا الحماس، أتقدم لكم، سيدي الرئيس، بالتهنئة على اختتام مناقشاتنا بهذه الحنكة الدبلوماسية، الجديرة بأعلى درجات الثناء. لقد أجرينا مناقشة ممتازة وثرية للغاية، في جو من التعاون والتفاهم، تناولت كل شواغلنا. ونحن نتوقع وبنفس هذه الروح أن نحصل الآن على الوثيقة الختامية لقمة الألفية، وهي أيضا على جانب كبير من الأهمية؛ ونحن ننتظر النص المنقح للوثيقة.

في الختام، أزجي لكم التهنئة سيدي الرئيس، مرة أخرى.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٥

بعد منا، بمن فيهم ممثل سنغافورة الذي كان الأكثر تناولا لهذه المسألة، بالسيد هولبروك والشرطة. وأعتقد أن من الأهمية بمكان ألا يلاقي زراؤنا ووفودنا أي نوع من الحرج من جراء الترتيبات الأمنية للبلد المضيف.

وفيما يتعلق بالاقترحات الأخرى التي قدمت بشأن عقد اجتماعات ومزيد من المناقشات، فإنني على ثقة من أن مكتب الرئيس سوف يتخذ هذه الترتيبات حسب الاقتضاء.

السيد خير (الهند) (تكلم بالإنكليزية): سوف أتكلم

بإيجاز شديد. وأبدأ كلمتي بالإعراب عن شكر وفدي لكم، سيدي الرئيس، على حسن توجيهكم مداولاتنا. إن اعتماد هذا القرار الإجرائي بصيغته المنقحة شفويا، خير شاهد على الحكمة والبراعة اللتين تتحلون بهما.

ووفدي لم يطلب الكلمة عملا بروح المرونة التي أبداهها باستمرار - وسيديها على الدوام - طوال هذه العملية الهامة. ولكن، بما أننا الآن في اجتماع رسمي للجمعية العامة، أود أن أضم صوتي إلى المتكلمين الآخرين